اسم من الادراك اى لحاقا لحاجته يعنى كان يحصل له ما يتمنى ولا يلزم من اخباره
بذلك في حق سليمان وقوعه لكل من استثنى في امنيته وهذه منقبة عظيمة
لسليمان حيث كان همه الاعظم اعلا كلمة الله حيث عزم ان يرسل اولاده الذين
هم اكباده الى الجهاد المودى الى الموت وفيه جواز ذكر النساء وذكر الطواف عليهن
بين الاصحاب قالا ن في الاخبار لهم بذلك تنبيها لهم على المبادرة لمثله وجواز
ذكر افعال الدنيا اذا ترتب عليه طاعة وعدم ربط الاشيا بالعوايد فيقول
لا يكون كذا الا من كذا ولا يتولد كذا الا من كذا ثم ان قيل طلب العلم افضل
من الجهاد لخبر فيه فكان الاولى لسليمان ان ينوى بهم ان يكونوا علما قلنا العلما
لتقرير الاحكام والفرسان لنصرة الدين فطلب سليمان ما هو المثبت للاصل
مع انه لا ينافى ان يكون الفارس عالما فان قيل ايضا فلم لم تحمل منهن الا
واحدة ولم لا منع الحمل من الكل ولم كان الواحد كان يكون انثى او يكون رجلا
كاملا فالجواب ـــــ انا ان قلنا ان ذلك ارادة الهية لا مجال للعقل
فيها فظاهر وان نظرنا الى كرامة الرسل على الله عز وجل بان لنا من حكمة
الحكيم وهو انها لم يحمل منهن احد لتشويش سليمان وخشى ان تكون قد رفعت
عنه العصمة فلم تقبل نيته للخير ولو جاءت به انثى كان ضد ما عزم عليه
وذلك يدل على عدم القبول وكونه لم يكن تام الخلق من اجل ما نقص من الاسباب
المبلغة لمراده وهو قوله ان شاء الله حم ق ن عن ابى هريرة ٠

قال يحيى بن زكريا لعيسى ابن مريم انت روح الله اى مبتدا منه لانه خلق
روحه ابتدا بلا واسطة اصل وسبق مادة او لانه تعالى احيى به الاموات
كما احيى بالارواح الابدان وكلمته الذى كان وجوده بها انه بقوله كن بعد
تعلق الارادة بغير وساطة نطفة او لانه لما تكلم في غير اوانه بعرفظ غرابته
ونهاية بلاغة بكلام مستغرب هو قوله انى عبد الله الاية سمى كلمة الله واضيف
الى الله تعظيما واخرج ابن عساكر عن ابى بن كعب قال كان روح عيسى من تلك
الارواح التى اخذ عليها الميثاق في زمن ادم فارسله الله الى مريم في صورة بشر
فحملت بالذى خاطبها وهو روح عيسى فدخل من فيها فحملته لتسع او لثمان
ساعات ووضعته من يومها فقال عيسى بل انت خير منى سلم الله عليك وسلمت
على نفسى هذا قاله تواضعا او قبل علمه بانه افضل منه بلا نزاع ولا يرجح
[illegible] قد يكون في المفضول مزية بل او مزايا لا توجد في
الفاضل [illegible] واخرج ابن عساكر ان عيسى لما بلغ سبع سنين اسلمته امه
لكتاب فكان المعلم لا يعلمه شيئا الا بدره به فعلمه ابجد فقال ما ابجد
فقال لا ادرى فقال كيف تعلمنى ما لا تدرى فقال اذن فعلمنى فقال الالف

الا الله

الا الله والبا بها الله والجيم جماله فتعجب المعلم واخرج عن يعلى بن شداد مرفوعا
ليخرجن الله بشفاعة عيسى من جهنم مثل اهل الجنة ابن عساكر في التاريخ عن
الحسن البصرى مرسلا ٠

قال رجل لا يغفر الله لفلان اى العامل للمعاصى فاوحى الله تعالى الى نبى من
الانبيا انها اى الكلمة التى قالها خطيئة فليستقبل العمل اى يستانف عمله
للطاعات فانها قد احبطت بتاليه على الله وهذا خرج مخرج الزجر والتنفير
لا الحقيقة طب عن جندب بن جنادة ٠

قالت ام سليمان وكانت من العابدات الصالحات قال ابن عساكر وكان سليمان
وضيا ابيض جسيما يلبس البياض يا بنى لا تكثر النوم بالليل الذى هو محل
المناجاة ووقت المصافات فان كثرة النوم بالليل عن التهجد ونحوه تترك
الانسان فقيرا يوم القيامة لقلة عمله وفي اكثاره طول الغفلة وبله العقل
ونقص الفطنة وسهو القلب ومن افاته انه يميت القلب من تعاطى اسباب
الدنيا واحوالها بما لا بد للانسان منه وربما استحكم في الانسان كثرته حتى
حكمه تحكم الحكم نوم الطبيعة المجعول راحة للجسد فيفسد صحة مزاج
الاصل ومن مفاسده انه يضعف نفسه الروحانية لكثرة ارتباطها بعالم
الخيال وتخليها عن جسدها المامورة بمساعدته على مصاعب الدنيا
سيما ان كان الجسد مظلما كثيفا بالاعمال الخارجة عن السنة والطبيعة الكلية
فانه يتركب من ذلك الارتباط ضعف الاعتقاد وضبط القوة الخيالية
المصورة للاشيا في مراة العقل فيصير لاشتباه الامر عليه امرا مرتبطا
معتقدا حتى ربما اختلط حاله على نفسه وربما التحق في الحكم بالحيوانات
البهم البعيدة عن الادراك كالبقر وانشد بعضهم ٠

بقدر الكد تعطى ما تروم ٠ ومن طلب العلى ليلا يقوم

ولبعضهم يقول ٠

تروم العز ثم تنام ليلا ٠ يغوص البحر من طلب اللالى

هب عن جابر قضيته صنيع المصنف ان البيهقى خرجه وسكت عليه والامر
بخلافه بل عقبه بقوله فيه يوسف بن محمد بن المنكدر متروك وسنيد بن
داود لم يكن بذاك وفيه ايضا موسى بن عيسى الطرطوسى اورده الذهبى في
الضعفا وقال قال ابن عدى ممن يسرق الحديث واورده ابن الجوزى في الموضوعات
فلم يصب ٠

تبيضات التمر للمساكين اى والفقرا زاد ابن عدى في روايته [illegible] مهور
الحور العين يعنى ان التصدق بقليل من التمر اذا تقبله الله اعد [illegible] التصدق

Copyright © King Saud University